

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

تقصير به مضرّ، وكلّ إفراط به مفسد»[2138]. 1829 – أمير المؤمنين علي (عليه السلام) أنزّه قال: «... يدّعي بزعمه أنزّه يرجو الله، كذب والعظيم، ما باله لا يتبيّن رجاؤه في عمله؛ فكلّ من رجا عرف رجاؤه في عمله، وكلّ رجا، إلاّ رجا الله تعالى، فإنزّه مدخول، وكلّ خوف محقق، إلاّ خوف الله، فإنزّه معلول يرجو الله في الكبير، ويرجو العباد في الصغير، فيعطي العبد ما لا يعطي الربّ، فما بال الله جلّ ثناؤه يقصر به عمّا يصنع به لعباده؟ أتخاف أن تكون في رجائك له كاذباً، أو تكون لا تراه للرجاء موضعاً؟...»[2139]. 1830 – رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «من انقطع رجاؤه ممّا فات، استراح بدنه، ومن رضي بما قسمه الله، قرّّت عينه»[2140]. 1831 – أبو نجران، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له: قوم يعملون بالمعاصي ويقولون: نرجو، فلا يزالون كذلك حتّى يأتيهم الموت. فقال: «هؤلاء قوم يترجّحون في الأمانى، كذبوا، ليسوا براجين، إنّ من رجا شيئاً، طلبه، ومن خاف من شيء، هرب منه»[2141]. 1832 – أبو عبد الله (عليه السلام) قال: «بعث عيسى بن مريم رجلين من أصحابه في حاجة، أحدهما مثل الشنّ البالي، والآخر شحماً وسميناً، فقال للذي مثل الشنّ: ما بلغ منك ما أرى؟ قال: الخوف من الله، وقال للآخر السمين: ما بلغ بك ما أرى؟ فقال: حسن الظنّ بالله»[2142]. 1833 – الحسن بن أبي سارة، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: «لا يكون المؤمن